

تباين الرطوبة النسبية بين المناطق الصحراوية الجرداء والمناطق الخضراء في محافظة المنى (الوركاء والمملحة) انموذجا دراسة في المناخ التفصيلي
أنمار سامي الركابي*
قصي فاضل الحسيني
جامعة المنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة :	يهدف البحث الى تحليل تباين معدلات الرطوبة النسبية في محافظة المنى للموسم الصيفي والشتوي، ركزت هذه الدراسة على تحليل حالة التباين بين المناطق المغطاة بغطاء نباتي وشجري وبين مناطق جرداء تفتقر للغطاء النباتي، من خلال إجراء مجموعة من القياسات الأرضية باستخدام أساليب المسح الميداني، من أجل التعرف على حجم التباين وطبيعة توزيعه المكاني والزمني إن الرطوبة النسبية ترتبط بعلاقة طردية مع كمية بخار الماء الموجود في الهواء وبالعلاقة عكسية مع درجات الحرارة. توصل البحث الى إن هناك تباين في الرطوبة النسبية بين المناطق الصحراوية الجرداء والمناطق ذات الغطاء النباتي في منطقة الدراسة. فتزداد في المناطق ذات الغطاء النباتي لارتفاع كمية التبخر/ النتج والاشعاع الشمسي بصورة غير مباشرة وتنخفض في الأراضي الجرداء الخالية من الغطاء النباتي لارتفاع درجات الحرارة وانعدام التبخر/ النتج.
تاريخ الاستلام: 2021/9/19	
تاريخ التعديل : 2021/10/5	
قبول النشر: 2021/10/13	
متوفر على النت: 2021/11/20	
الكلمات المفتاحية :	
الرطوبة النسبية	
المناطق الجرداء	
المناطق الخضراء	
محافظة المنى	
الوركاء	

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المنى 2021

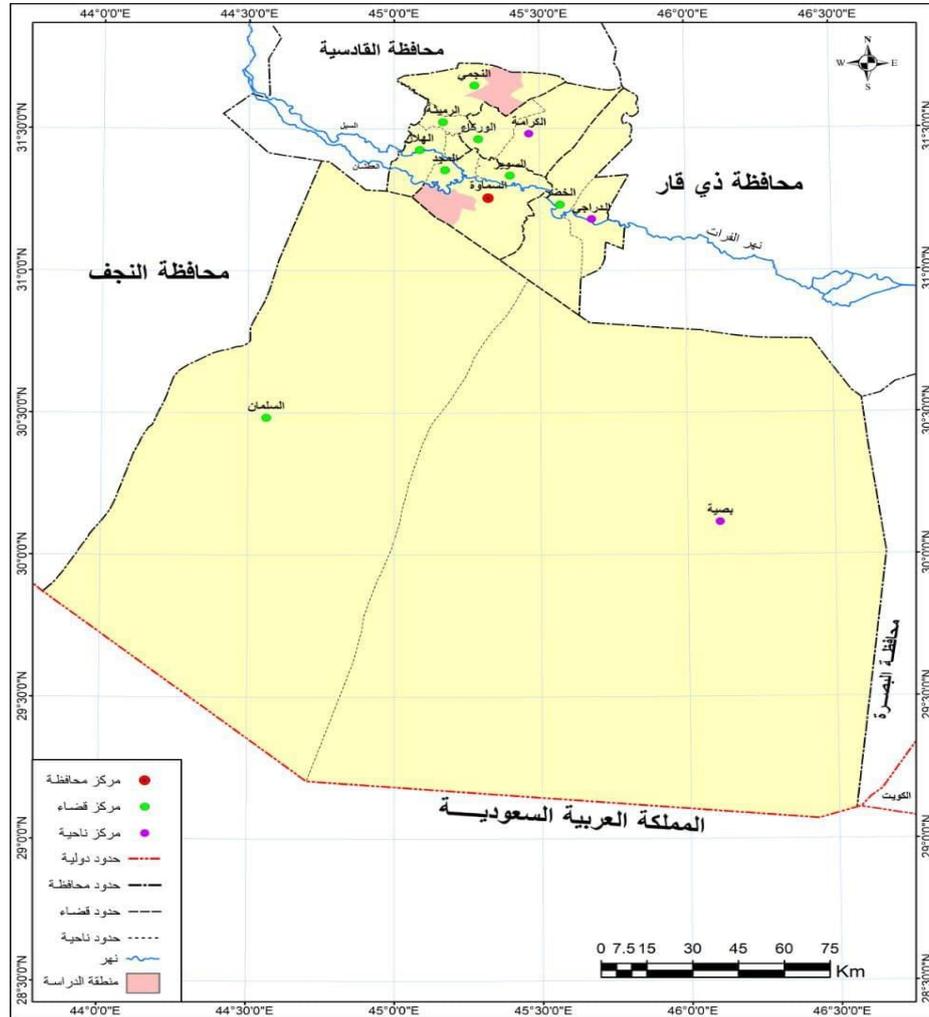
المقدمة

اولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة دراسة البحث بالتساؤلات الاتية:
1- هل هناك تباين في الرطوبة النسبية بين المناطق الصحراوية الجرداء والمناطق ذات الغطاء النباتي وما مدى هذا التباين في منطقتي المملحة والوركاء؟
ثانياً: فرضية البحث:
1- يوجد تباين ومدى في الرطوبة النسبية بين المناطق الصحراوية الجرداء والمناطق ذات الغطاء النباتي في منطقتي المملحة والوركاء.

تعد الرطوبة النسبية أحد العناصر المناخية الأساسية، لدورها الكبير في عملية التكاثف التي تحدث عندما تصل الرطوبة النسبية لحد الاشباع، فمن خلالها يمكن إعطاء تقديرات احتمالية لحدوث التساقط، كما يمكن استخدام قيمها للمقارنة بين المناطق المختلفة كالمناطق الجرداء والمناطق ذات الغطاء النباتي فضلاً عن تأثيرها في عملية التبخر/ النتج، كما تؤثر قيمها على راحة الانسان، ففي منطقة الدراسة من الطبيعي ان تؤثر درجات الحرارة العالية على كمية الرطوبة النسبية سيما في الأراضي الصحراوية الجرداء الخالية من الغطاء النباتي وتذبذبها من منطقة الى أخرى حسب الغطاء النباتي.

لقراءات الرطوبة النسبية، كما تم القياس والرصد في تمام الساعة العاشرة وخمس واربعون دقيقة.

الخريطة (2) مناطق الرصد الميداني.



المصدر: الباحثين اعتمادا على:

1-المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بمقياس (1:1500000)، بغداد، 2006.

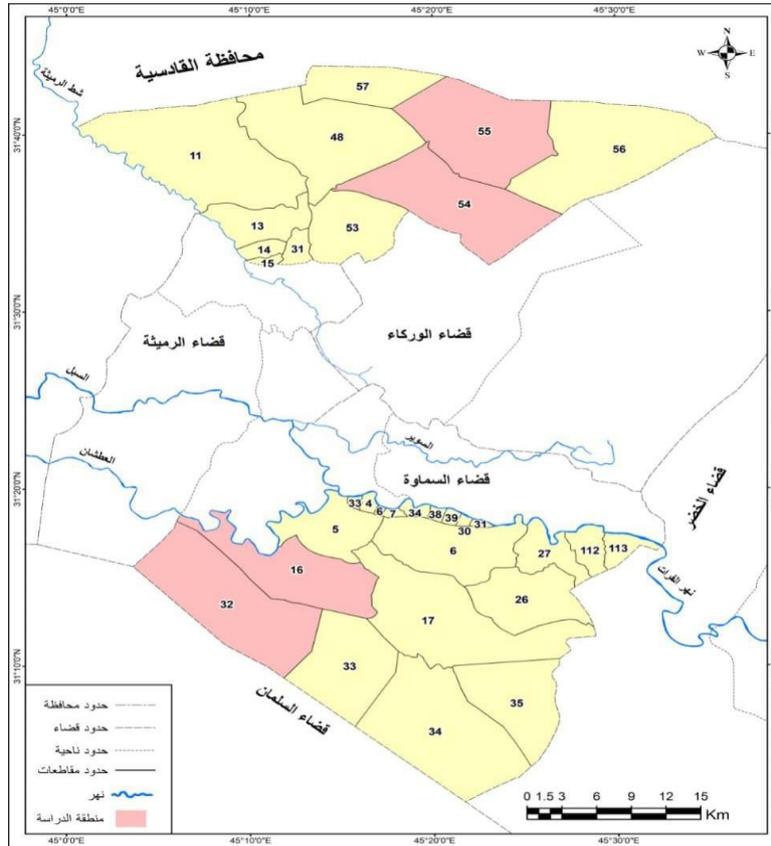
2-وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة المثنى، خريطة مقاطعات محافظة المثنى بمقياس 1:500000 بغداد 1998.

الرطوبة النسبية: Relative Humidity

ان المناطق المغطاة بغطاء نباتي والمسطحات المائية يكون الهواء أبرد فوق هذه المناطق لذا تكون الرطوبة النسبية أعلى من المناطق الجرداء نسبيا، على الرغم من تبخر ماء التربة الذي يقوم باستهلاك بعضا من الطاقة الإشعاعية الا ان هناك جزء كبير يبقى منها عن حاجته وهو كاف لرفع درجة حرارة سطح التربة الى درجة عالية تقلل من كمية الرطوبة النسبية⁽²⁾.

هي نسبة بخار الماء الموجود فعلا في الهواء الى الكمية الأكثر نسبيا من بخار الماء التي يستطيع الهواء الإمساك بها في نفس درجة الحرارة، ويعبر عنها بالنسبة المئوية⁽¹⁾، وللرطوبة النسبية مصادرها فقد ينحصر ماء الأرض الجاهز للتبخير في السنتيمترات القليلة العلوية للتربة الى جانب المسطحات المائية والنباتات الخضراء، هذا الهواء الرطب لا بد من أن يرتفع لمستويات أعلى بتأثير قوى الرفع المتعددة.

خريطة (3) حدود ومقاطعات الرصد الميداني في منطقة الدراسة.



المصدر: الباحثين بالاعتماد على: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة المثنى، خريطة مقاطعات محافظة المثنى، بمقياس 1:500000، بغداد، 1998.

صورة (1) بساتين النخيل الواقعة على مشارف التلال



بتاريخ 2021/2/18 في تمام الساعة العاشرة والخمس واربعون دقيقة.
ورصدت الأرض الجرداء وبساتين النخيل والحقول الخضراء
لرصدية الأولى ميدانيا في المملحة وعلى ارتفاع (1.5م) (30%)،

1- معدلات الرطوبة النسبية في رصدية فصل الشتاء:
سجلت الرطوبة النسبية في محطة السماوة للرصدية الأولى
معدل (32%) بتاريخ 2020/12/28، وسجلت أيضا الرطوبة
النسبية في محطة السماوة للرصدية الثانية معدل (28%)،

ارتفاع بلغ (1.5م)، فكان أعلى معدل رصد في المناطق الجرداء إذ بلغ (27%) صورة (2) بسبب انخفاض درجات الحرارة فيها خلال فصل الشتاء، يلها بساتين النخيل معدل (22%)، ومن ثم مناطق الحقول الخضراء معدل (21%)، ولتوضيح سبب التباين لابد من ذكر حقيقة إن الرطوبة النسبية ترتبط بعلاقة طردية مع بخار الماء وعكسية مع درجات الحرارة⁽⁵⁾ خريطة (4). وتمثلت أعلى معدلات الرطوبة النسبية في الرصدة الثانية في الوركاء للقياسات السطحية ضمن بساتين النخيل إذ بلغ معدل (25%)، بسبب انخفاض درجات الحرارة ورطوبة سطح الأرض فعندما تكون التربة مبللة، فإن انحدار الرطوبة النسبية بين السطح والجو الخارجي تميل أن تكون كبيرة، بينما يميل الانحدار الحراري إلى الصغر، والعكس صحيح فيما لو كانت التربة جافة⁽⁶⁾، كما سجلت في الأراضي الجرداء ومناطق الغطاء النباتي للحقول الخضراء في الوركاء معدل (24%) لكليهما، الشكل (2) خريطة (5)، إن الأسطح الملامسة للتربة ترتفع الرطوبة النسبية فيها بفعل التبخر/النتج الناتج من الغطاء النباتي أو تبخر التربة الرطبة وبالتالي ارتفاع كمية الرطوبة النسبية وكلما اتجهنا نحو الأعلى تقل معدلات الرطوبة النسبية.

(34%)، (41%) على التوالي، وتعد المناطق الخضراء أعلى معدلاً للرطوبة النسبية قياساً في المناطق الجرداء بسبب الغطاء النباتي والشجري الذي يعمل على تلطيف المناخ المحلي إذ أن بخار الماء الذي تطلقه النباتات بعملية النتج يزيد من المحتوى المائي للهواء ما يساعد على ترطيب الهواء وتبريده سيما في المناخ الجاف⁽³⁾.

وتقل الرطوبة النسبية كلما ارتفعنا عن سطح الأرض لتسجل أعلى معدلاتها في المنطقة الملاصقة للطبقة السطحية في المملحة، ويرصد القياسات التي تعلوا سطح الأرض ببضع سنتمترات للرصدة الأولى فكانت أيضاً للمناطق الخضراء الحصة الكبرى فأعلى معدل كان ضمن الحقول الخضراء إذ بلغ (42%) بسبب عامل التبخر/النتج للغطاء النباتي، ومن ثم بساتين النخيل معدل (37%)، وتأتي المناطق الجرداء أخيراً بمعدل (30%)، وسبب الانخفاض هو أن الرطوبة النسبية تتكون فوق مناطق الغطاء النباتي بسبب ارتفاع كمية التبخر/النتج والتساقط والأشعاع بصورة غير مباشرة⁽⁴⁾ عكس المناطق الجرداء العارية من الغطاء النباتي، جدول (1) شكل (1).

وقد است الرطوبة النسبية في الرصدة الثانية في الوركاء للأرض الجرداء وبساتين النخيل والحقول الخضراء وعلى

جدول (1) الرطوبة النسبية لشهر كانون الأول وشباط في منطقتي المملحة والوركاء لسنة 2020-2021.

الرطوبة النسبية % القياسات السطحية شباط	الرطوبة النسبية % ارتفاع (1.5 م) شباط	الرطوبة النسبية % القياسات السطحية كانون الأول	الرطوبة النسبية % ارتفاع (1.5 م) كانون الأول	منطقة الدراسة
الوركاء	الوركاء	المملحة	المملحة	
-	28	-	32	محطة السماوة
24	27	32	30	الأرض الجرداء
25	22	37	34	بساتين النخيل

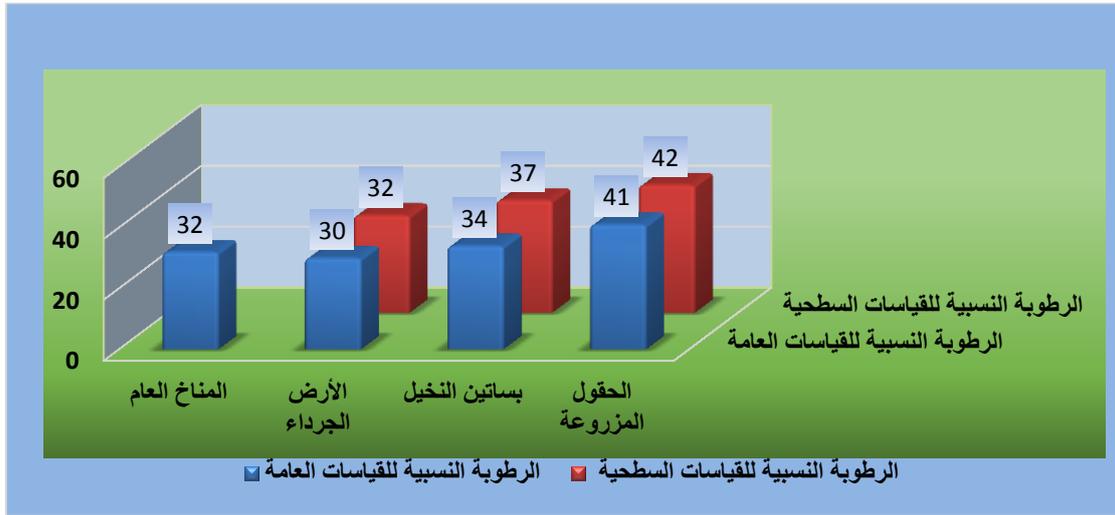
24	21	42	41	الحقول الخضراء
----	----	----	----	----------------

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على:

1-الرصد والمسح الميداني بتاريخ 2020 /12/28 و2021/2/18.

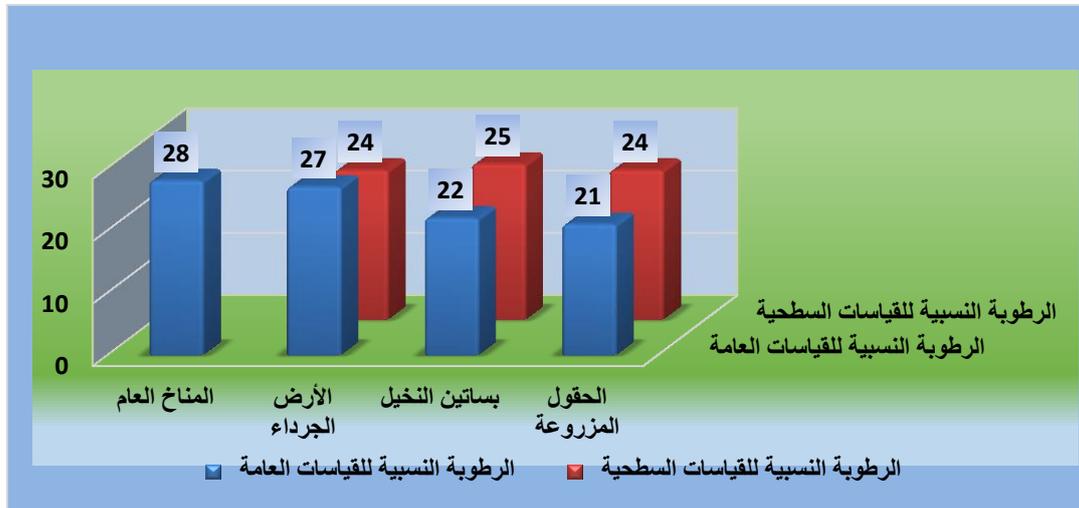
2-جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (1) معدل الرطوبة النسبية لشهر كانون الاول للرصد الأول بتاريخ 2020 /12/28.



المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (1).

شكل (2) معدل الرطوبة النسبية لشهر شباط للرصد الثانية بتاريخ 2021/2/18.



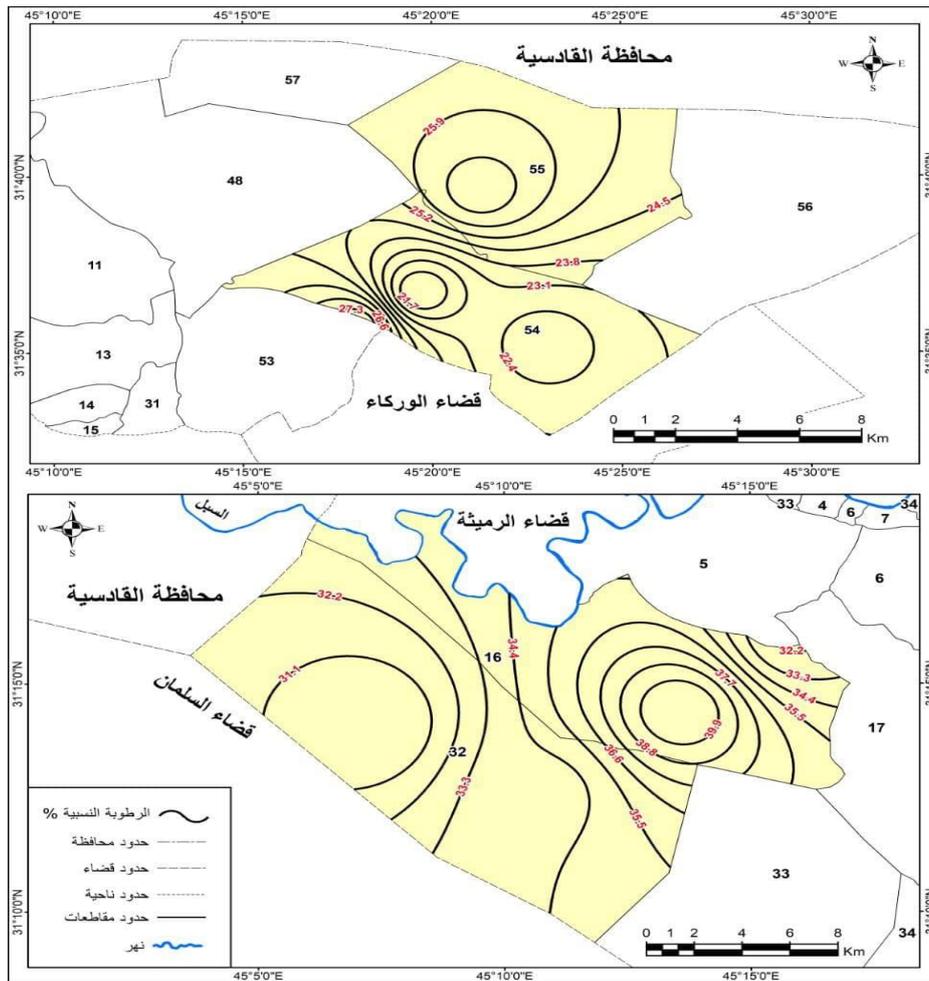
المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (1).

صورة (2) أعلى معدل للرطوبة النسبية رصد ضمن الأراضي الجرداء في قضاء الوركاء للقياسات العامة.



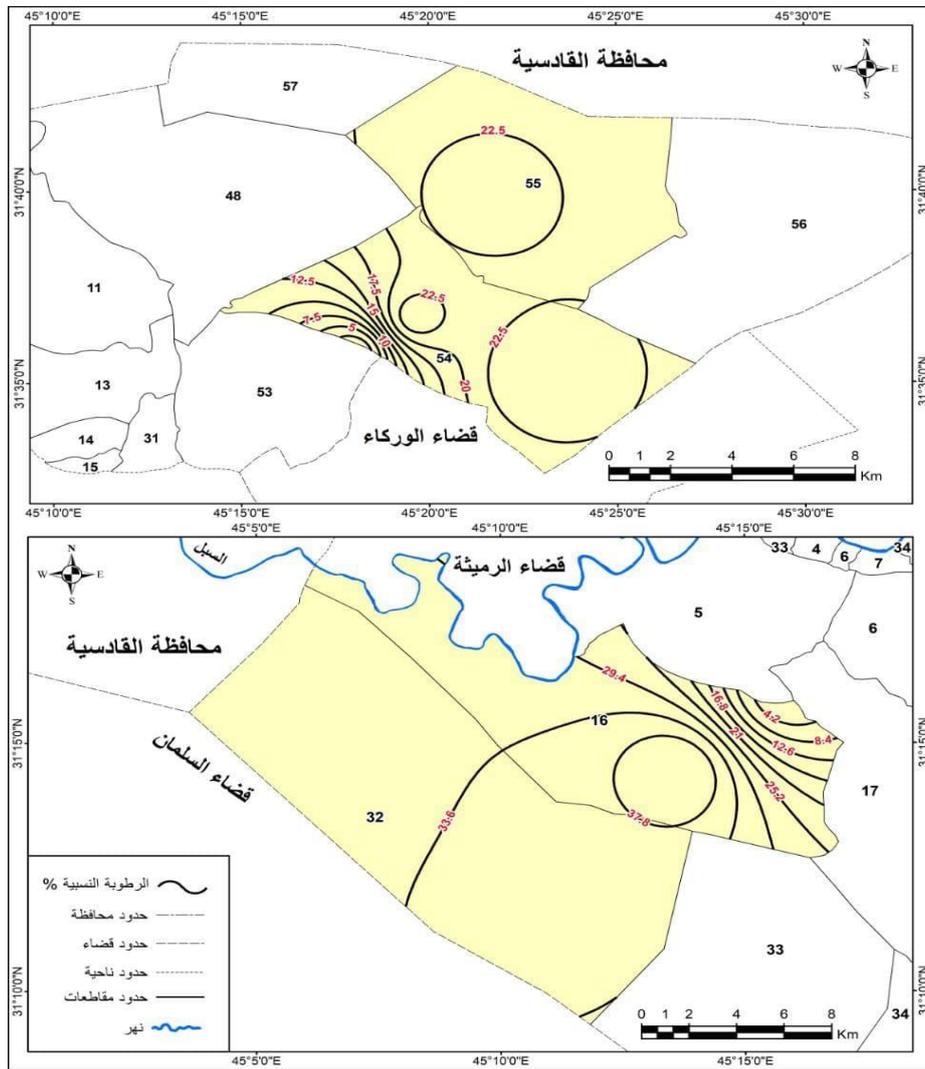
المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2021/2/18.

خريطة (4) الرطوبة النسبية لشهري كانون الأول وشباط للقياسات العامة



المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (1).

خريطة (5) الرطوبة النسبية لشهري كانون الأول وشباط للقياسات السطحية



المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (1).

ففي فصل الصيف تبلغ قيم الرطوبة النسبية في أعلى تيجان الأشجار وتقل عند الجذوع وتزداد عملية التبخر في المساحات المفتوحة (كالحقول الخضراء) ⁽⁷⁾ وتنخفض في الأراضي الجرداء لعدم وجود غطاء نباتي وارتفاع درجات الحرارة فيها. ومن خلال رصد المناطق التي تعلوا سطح الارض ببضع سنتمترات للرصدة الأولى في المملحة فقد أظهرت النتائج إن المناطق الخضراء النسبة الأعلى في معدل الرطوبة النسبية إذ سجلت الحقول الخضراء معدل (15%)، ومن ثم بساتين النخيل معدل (13%)، وتأتي المناطق الجرداء اخيرا بمعدل بلغ

2-معدلات الرطوبة النسبية في رصدة فصل الصيف: سجلت الرطوبة النسبية في محطة السماوة معدل (14%) للرصدة الأولى بتاريخ 2021/6/22، وسجلت الرطوبة النسبية في محطة السماوة معدل (10%) للرصدة الثانية بتاريخ 2021/7/1 في تمام الساعة العاشرة والخمس واربعون دقيقة. وميدانيا قيست الرطوبة النسبية في الأرض الجرداء وبساتين النخيل والحقول الخضراء للرصدة الأولى في المملحة وعلى ارتفاع (1.5م) (8، 10، 12%) على التوالي، إذ إن المناطق الخضراء سجلت رطوبة نسبية أعلى عموماً من المناطق الجرداء

(10%)، إن احتواء التربة بعضاً من الرطوبة وبواسطة اشعة التربة فيؤدي الى زيادة معدل التبخر وارتفاع الرطوبة النسبية (8) الشمس التي تصل سطح الأرض تتبخر الرطوبة الموجودة في جدول (2)، شكل (3).

جدول (2) الرطوبة النسبية لشهري حزيران وتموز في منطقتي الملحة والوركاء لسنة 2021.

منطقة الدراسة	الرطوبة النسبية % ارتفاع (1.5 م) حزيران	الرطوبة النسبية % القياسات السطحية حزيران	الرطوبة النسبية % ارتفاع (1.5 م) تموز	الرطوبة النسبية % القياسات السطحية تموز
	الملحة	الملحة	الوركاء	الوركاء
المناخ العام	14	-	10	-
الأرض الجرداء	8	10	10	10
بساتين النخيل	10	13	10	10
الحقول الخضراء	12	15	10	12

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على:

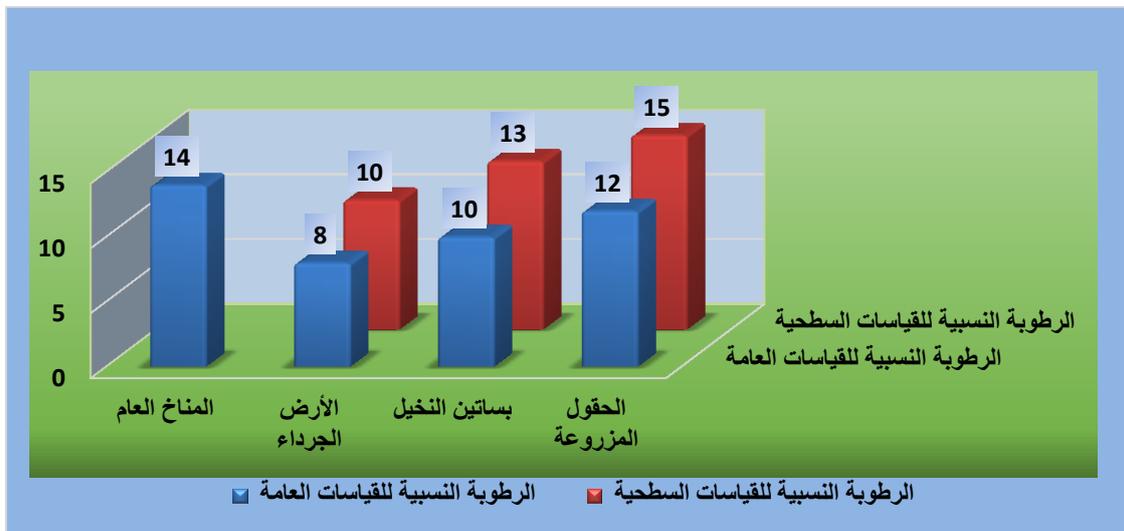
1-الرصد والمسح الميداني بتاريخ 2021/6/22 و 2021/7/1.

2-جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2021.

وقُيِّست الرطوبة النسبية وعلى ارتفاع بلغ (1.5م)، للرصد الثانية في قضاء الوركاء للأراضي الجرداء وبساتين النخيل والحقول الخضراء فرصدت قياسات متساوية فالمنطق الجرداء وبساتين النخيل والحقول الخضراء بلغت معدل (10%)، بسبب ارتفاع درجات الحرارة وحدث ما يسمى بالتهيج الحراري وعدم

مزج طبقات الهواء في منطقة الدراسة سيما موقعها الصحراوي الجاف الذي يساعد على حدوث مثل هذه الظاهرة (9)، ومن خلال تحليل خرائط NOAA تبين تعرض منطقة الدراسة الى موجة حر وتسيّد المنخفض الهندي بشكل تام ومطلق في منطقة الدراسة شكل (4) خريطة (6).

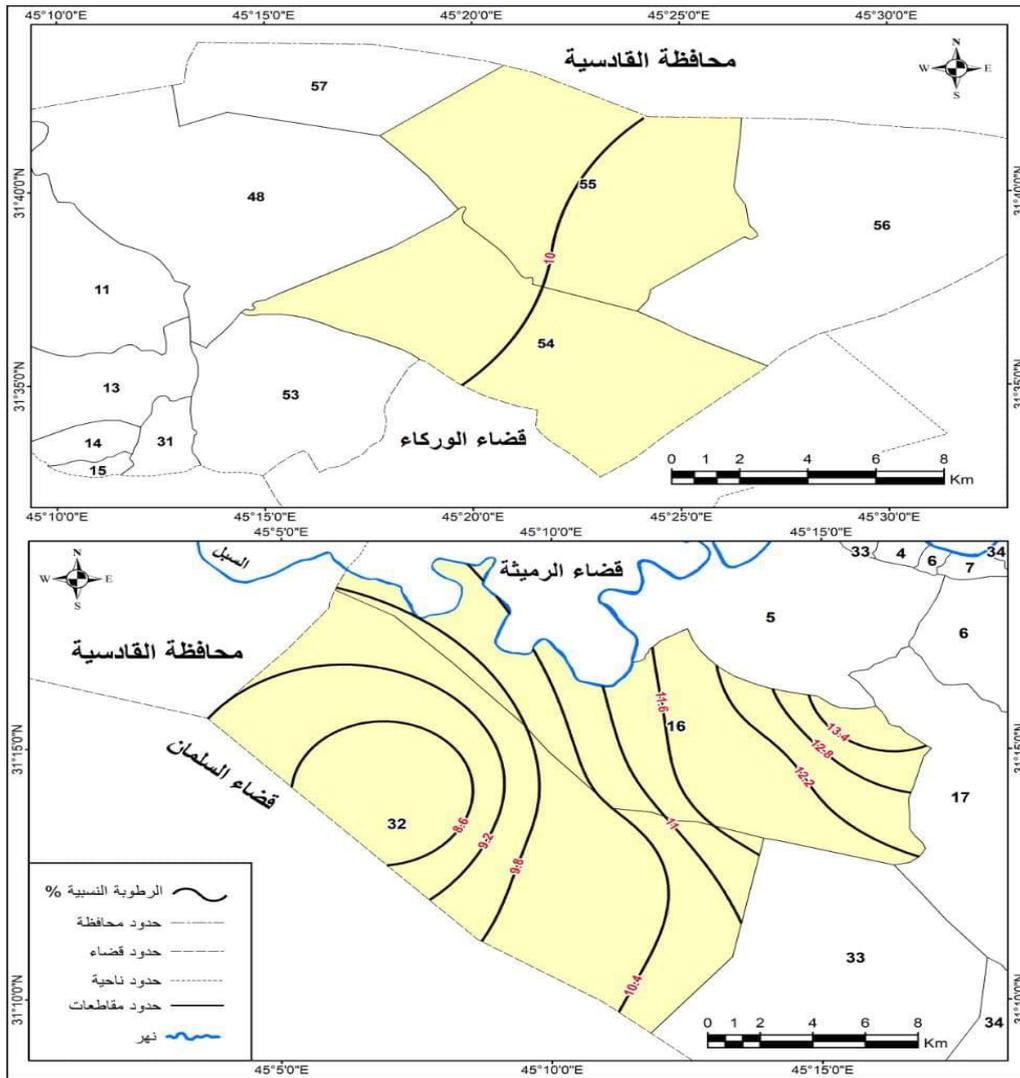
شكل (3) الرطوبة النسبية لشهر حزيران للرصد الأولى بتاريخ 2021 / 6/22.



المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (2).

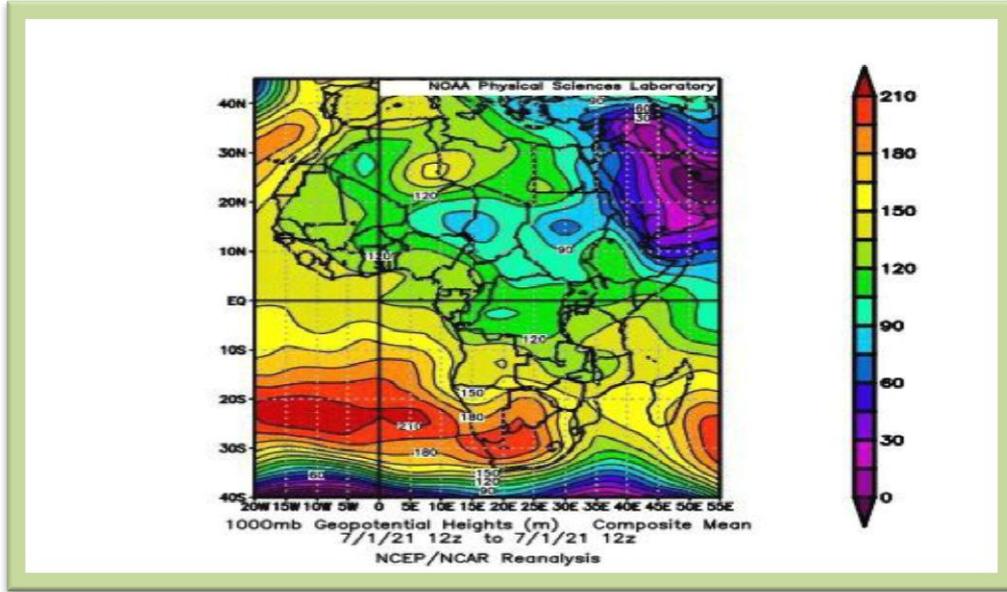
كما إن الرصدة الثانية للقياسات السطحية في الوركاء سجلت معدلات متقاربة واشد جفافا للرطوبة من الرصدة الأولى في المملحة اذ سجلت الأرض الجرداء مع بساتين النخيل معدل (10%) لكليهما، وارتفعت قليلا في الحقول الخضراء (12%) صورة (3)، إن تعرض الحقول الخضراء المباشر (7).

خريطة (6) الرطوبة النسبية لشهري حزيران وتموز للقياسات العامة



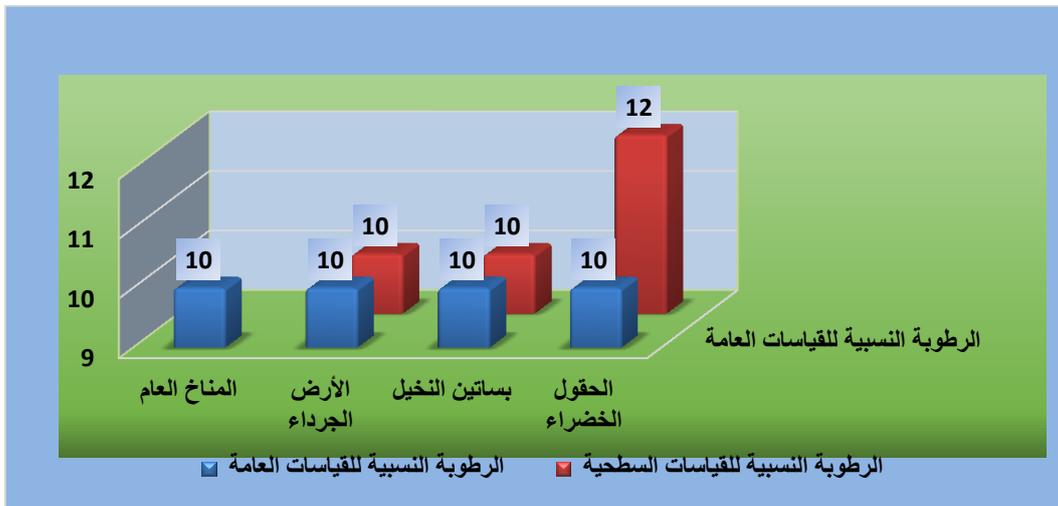
المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (2).

شكل (4) تأثير المنخفض الهندي الموسمي المطلق المصادف 2021/7/1.



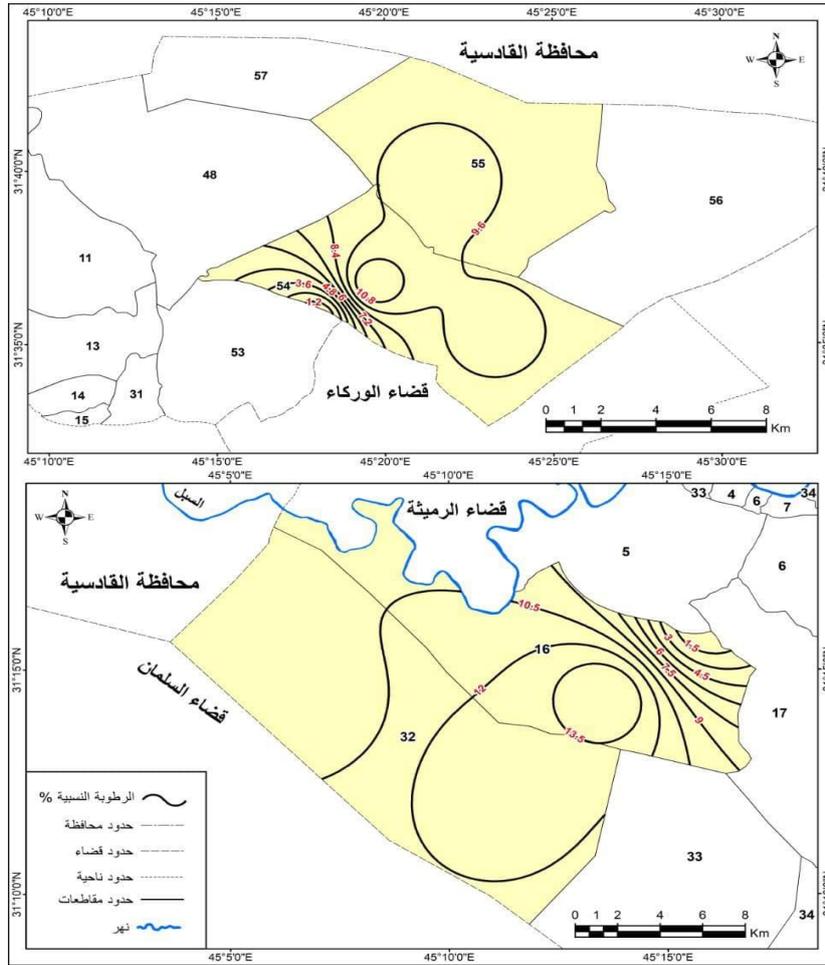
مصدر: الباحثة من خلال تحليل خرائط الطقس المتوفرة على الموقع <https://www.esrl.noaa.gov/psd/data/composites/hour>

شكل (5) الرطوبة النسبية لشهر تموز للرصد الثانية بتاريخ 2021/7/1.



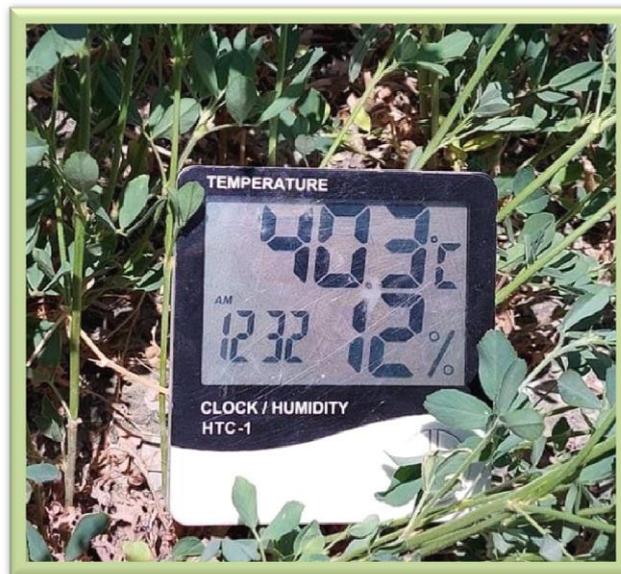
المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (2).

خريطة (7) الرطوبة النسبية لشهري حزيران وتموز للقياسات السطحية



المصدر: الباحثين بالاعتماد على جدول (2).

صورة (3) أعلى معدل للرطوبة النسبية رصد ضمن الحقول الخضراء في قضاء الوركاء للقياسات السطحية.



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2021/7/1.

الاستنتاجات:

- 1- يؤكد البحث باقتران الغطاء النباتي والارتفاع في معدلات الرطوبة النسبية.
 - 2- إن خصائص الرطوبة النسبية للمناخ الدقيق تتباين بين المناطق الصحراوية الجرداء والمناطق ذات الغطاء النباتي وخاصة في فصلي الصيف والشتاء.
 - 3- تزداد معدلات الرطوبة النسبية خلال فصل الشتاء لأنخفاض درجات الحرارة، وتنخفض بشكل كبير جدا في فصل الصيف سيما في موجات الحر التي تتعرض لها منطقة الدراسة.
- #### المقترحات:

1- يوصي البحث بجعل الغطاء النباتي والتشجير الذي يعمل على رفع معدلات الرطوبة النسبية وتلطيف الجو موضوعا لأطاريح طلبة الماجستير والدكتوراه في قسم الجغرافية، من أجل الوصول لمدرسة بحثية متخصصة بالمشاريع التي تلائم المناخات الجافة.

2- الاهتمام بالتشجير والاستزراع في الأراضي الجرداء التي تفتقر الى الغطاء النباتي، لأن الغطاء النباتي يخلق ظروفًا محلية تعمل على خفض درجة حرارة الهواء ورفع معدلات الرطوبة النسبية بغض النظر عن نوع الغطاء النباتي (اشجار، محاصيل حقلية، اعشاب).

3- استثمار المناطق الجرداء في منطقة المملحة والوركاء في زراعة أشجار النخيل التي تشغل مساحات واسعة جدا لتلطيف المناخ وخلق بيئة محلية ترتفع فيها معدلات الرطوبة النسبية قياسا في البيئة المجاورة لها.

الهوامش:

(1) H. J. de Blij and peter O. Muller, physical Geography of the Global environment, second edition, John Wiley & sons, inc, USA, 1996, p. 127.

(2) على موسى، وعبد الرحمن حميدة، الوجيز في المناخ التطبيقي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1983، ص 36.

- (3) حمود غربي خليفة، تقييم المناخ المحلي لمدينة الرمادي وفق متطلبات الراحة الحرارية للأنسان ودور المساحات الخضراء في تحسينه، المجلة العراقية لدراسات الصحراء، العدد 1، 2016، ص 7.
- (4) لطيف ماجد ابراهيم المشهداني، أثر الغطاء النباتي في المناخ المحلي للمدينة، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 60، 2009، ص 12.
- (5) احمد سعيد حديد وآخرون، علم الطقس، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979، ص 219.
- (6) هشام محمود حسن، فيزياء التربة، ط 2، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1999، ص 265.
- (7) عبد الحسن مدفون أبو رحيل، وسامر الجشعبي وآخرون، التصميم النباتي وعلاقته بالمناخ المحلي لمدينة كربلاء، كلية الآداب، جامعة الكوفة، مجلة آداب الكوفة، مجلد 1، العدد 6، 2010، ص 6.
- (8) يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية المناخ والنبات، ط 1، دار النهضة العربية، مصر، 2002، ص 112.
- (9) نعمان شحادة، علم المناخ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 148.
- (10) علي شلش، واحمد حديد وماجد ولي، جغرافية الاقاليم المناخية، بدون طبعة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1978، ص 117.

المصادر

- 1- أبو رحيل، عبد الحسن مدفون، وسامر الجشعبي وآخرون، التصميم النباتي وعلاقته بالمناخ المحلي لمدينة كربلاء، كلية الآداب، جامعة الكوفة، مجلة آداب الكوفة، مجلد 1، العدد 6، 2010.
- 2- حديد، احمد سعيد وآخرون، علم الطقس، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979.
- 3- حسن، هشام محمود، فيزياء التربة، ط 2، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1999.
- 4- خليفة، حمود غربي، تقييم المناخ المحلي لمدينة الرمادي وفق متطلبات الراحة الحرارية للأنسان ودور المساحات الخضراء في تحسينه، المجلة العراقية لدراسات الصحراء، العدد 1، 2016.
- 5- شحادة، نعمان، علم المناخ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

- 6- شلش، علي واحمد حديد وماجد ولي، جغرافية الاقاليم
المناخية، بدون طبعة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1978.
- 7- فايد، يوسف عبد المجيد، جغرافية المناخ والنبات، ط 1،
دار النهضة العربية، مصر، 2002.
- 8- المشهداني، لطيف ماجد ابراهيم، أثر الغطاء النباتي في
المناخ المحلي للمدينة، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 60
،2009.
- 9- موسى، علي حسن، وعبد الرحمن حميدة، الوجيه في المناخ
التطبيقي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1983.
- 10- Blij H. J. de and peter O. Muller, physical Geography
of the Global environment, second edition, John Wiley &
sons, inc, USA, 1996.

Abstract

The research aims to analyze the variation in relative humidity rates in Al-Muthanna Governorate for the summer and winter seasons , with regard to the magnitude of the variance and the nature of its spatio-temporal distribution, relative humidity is directly related to the amount of water vapor in the air and inversely related to temperature, the research concluded that there is a discrepancy in the relative humidity between the barren desert areas and the areas with vegetation cover in the study area, it increases in areas with vegetation cover due to the high amount of evaporation /transpiration and indirect solar radiation, and decreases in barren lands devoid of vegetation cover due to the high temperatures and the absence of evaporation / transpiration.